ولذا فنحن نجد في كوميديات شكسبير عناصر اللهو الشعبي الصريح . كما أن بعض عروض مسرحه الكوميدية كانت تجري في أيام اعياد محددة وهذا واضح من اسماء هـذه العروض ( « حلم ليلة صيف » — عيد ايار ، « الليلة الثانية عشرة » — آخر ليلة في أعياد الميلاد ) .

كل ذلك يجعل من الصعب ، بل من غير الضروري ، تحديد موضوعات أغلبيـة كوميديات شكسبير . ان محتواها هو دائما الحب والصداقة وباعثها الاحساس البهيج بجمال الحياة وفرحة العيد .

ثمة صفة هامة أخرى من صفات الكوميديا الشكسبيرية هي الاحساس بالقرب مـن الطبيعة. وليس من قبيل العبث ان ينال أغلب أبطال هذه الكوميديا سعادتهم في احضان الطبيعة في الغابة .

ان التماسك وقوة الشخصية هما الصفتان اللتان تميزان أبطال وبطلات كوميديـا شكسبير . ونخص هنا بالذكر البطلات الشكسبيريات الرائعات ، الصبايا الجميلات المخلصات في الحب الصامدات في خضم الحياة الذكيات ذوات العاطفة المرهفة . والى جانب هؤلاء الابطال ذوي الصبغة الرومانتيكية يقدم لنا شكسبير مجموعة كاملة من الشخوص الكوميدية « المهرجين »

ان الشعور الربيعي البهيج بلذة الحياة لم يبرز في أي من أعمال شكسبير مثلما تجلى في كوميدياته .

غير أننا نعرف « شكسبير » آخر أيضا هو ذلك الكاتب المبدع الذي كان يفكـر بعمق بتناقضات الحياة والذي كان يغضب من اعماقه لظواهر الشر التي يصطدم بها في الواقع . اننا نقصد بكلامنا هذا شكسبير مبدع التراجيديات الخالدة ( روميو وجوليت ) و ( هاملت ) و ( عطيل ) و ( الملك لير ) و ( مكبث ) .

**التراجيديـــا :**

لقد كان شكسبير كاتبا مسرحيا موهوبا منذ صباه عندما كتب تراجيديته العاطفية الرائعة « روميو وجوليت » غير أن السنين اكسبت الكاتب العبقري خبرة كبيرة في شؤون الحياة انضجت أفكاره واغنتها الى أبعد الحدود . ويستطيع المرء ان يلمس ذلك بسهولة عند